

المصدر : عكاظ

التاريخ : 15-04-2007

الصفحات : 5

العدد : 14841

المسلسل : 23

نوه بدعم المليك وسمو ولي العهد لقرارات المجلس

## ابن حميد: مجلس الشورى مقبل على مزيد من التحديث والتطوير والصلاحيات



خادم الحرمين الشريفين في حديث جانبي مع رئيس مجلس الشورى

محمد الغامدي (الرياض)

أكد رئيس مجلس الشورى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد أن المجلس مقبل على مزيد من التحديث والتطوير والصلاحيات في إطار ما يللمسه الأعضاء من دعم واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين (حفظهما الله). وقال في كلمته أمس أن الاصلاح ضرورة ملحة وخطواته مستمرة، مشيراً الى ان اقرار مجلس الوزراء استراتيجية حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي يتبناها مجلس الشورى امتداد للاصلاح الشامل، ورحب رئيس المجلس في مستهل كلمته بخادم الحرمين الشريفين

للاستثمار وقد جاءت هذه الفعاليات ضمن دور المجلس وإسهامه مع أجهزة الدولة في عملية الإصلاح والتطوير والارتقاء وتقويم الأداء سعياً لبلوغ الغايات التي تتشدها القيادة ويتطلع إليها المواطنين. كما حفلت السنة المنصرمة بمساحة كبيرة لتلقى مقترحات المواطنين والاستماع إلى وجهات نظرهم في قضايا وطنية كثيرة.

### الإصلاح ضرورة

وفي صورة تعكس الثقة وتترجم التعاون بين المجلس والقيادة فقد صدر قرار مجلس الوزراء الموقر مؤخراً بالموافقة على الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد حيث كان مجلس الشورى قد تبني هذا الموضوع وأعد هذه الاستراتيجية من خلال لجنة خاصة كونهت لهذا الغرض ولا شك أن هذا القرار بالموافقة على هذه الاستراتيجية خطوة كبيرة في طريق الإصلاح إذ يسهم في ترسيخ النزاهة وحماية المجتمع من الفساد ذلك أن هذا الفساد عملية مركبة تمتزج فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والمقافية والاجتماعية مما يستلزم لمكافحته إعداد برامج إصلاح شاملة تحظى بدعم سياسي قوي وتكتسب مضموناً استراتيجياً يقوم على تشخيص المشكلة ومعالجة أسبابها وتعاون الأجهزة الحكومية ومشاركة المجتمع ومؤسساته وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية لئلا يهدر الجهود وتضيع الاستفادة من الخبرات الدولية. ولذا كانت غاية هذه الاستراتيجية حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتحصين المجتمع من خلال القيم البنية والأخلاقية والرتبوية مع المتابعة الحازمة وتوجيه المواطن والمقيم

وثلاثين موضوعاً منها ثلاثون موضوعاً في الأنظمة واللوائح وتسعة وثلاثون موضوعاً في الإداء الحكومي وستون موضوعاً تتعلق بالمصادقة على الاتفاقيات الدولية وستة موضوعات أخرى عامة وقد بلغت قرارات مجلس الوزراء التي صدرت بناء على قرارات مجلس الشورى ستين موضوعاً بالاتفاقيات الإقليمية والدولية واثنان وعشرون موضوعاً في أنظمة ولوائح صدرت لتحسين الإداء وتقديم الخدمة للمواطن وشؤونهم ومن هذه الأنظمة والموضوعات: الاستراتيجية الوطنية للصحة والبيئة، نظام البنك السعودي للتسليف والإحسان، نظام الضمان الاجتماعي الجديد، نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، نظام التعاملات الإلكترونية، نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، نظام الكهرباء، نظام مشتريات الحكومة وتنفيذ مشروعاتها وأعمالها.

### تعاليم واستيضاحات

واستطرد قائلاً: ومما تميزت به جلسات المجلس خلال السنة الماضية الحضور المكثف للمسؤولين للاستيضاح عن موضوعات تتعلق بإداء أجهزةهم فقد حضر جلسات المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لمناقشة التقرير السنوي لإدارة الملك عبدالعزيز والتقرير السنوي لمكتبة الملك فهد الوطنية كما حضرها أصحاب المعالي وزراء الصحة والمياه والكهرباء والتعليم العالي والاتصالات وتقنية المعلومات والتجارة والصناعة والزراعة ورئيس هيئة حقوق الإنسان ومحافظ الهيئة العامة

والحضور وقال: تحتجج اليوم أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة للمجلس فلقد انقضى عامان من هذه الدورة في مسيرة شوري ناهزت خمسة وثمانين عاماً ابتدأت حين وضع الوالد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه اللجنة الأولى للبناء الشورى في المملكة عام ١٣٤٦هـ وفي هذه الأيام يكمل مجلس الشورى تكوينه الجديد سنته الرابعة عشرة بنظامه الحديث الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وشهد تطوراً وتجديداً في أسلوب عمله وعدد أعضائه وصلحياته ودوره وعلاقاته بما يتلاءم مع المتغيرات وتعمليه المستجدات وأنه لقبيل بإذن الله على مزيد من التحديث والتطوير والصلحيات بما يلهمه أعضاؤه ومنسوبوه من اهتمامكم وسمو ولي عهدكم الأمين حفظكم الله بقيام المجلس بمسؤولياته وواجباته وفق تطلعاتكم الكبيرة وأمال مواطنيكم العريضة في مستقبل أجمل وتدعوا بفتح باذن الله تعالى.

### أعمال المجلس

وأضاف: لقد واصل المجلس بفضل الله تعالى مسيرته في دراسة الأنظمة وتحديثها ودراسة اللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وبحث الموضوعات ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية وكذلك مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وتقديم ملفات في موضوعات وقضايا واستراتيجيات ذات عموم وشمولية حيث بلغ عدد الموضوعات التي نظر فيها المجلس ودرسها خلال العام الماضي وهو العام الثاني من دورته الرابعة مائة وخمسة

مرفوض أيا كان مصدره ونوعه  
وهنا نسجل باعتراف جهودكم حفظكم  
الله في مخافة الأرباح الذي نحسب أن  
بلادنا تجاوزته بفضل الله تعالى ثم بفضل  
حزم القيادة وحكمتها وتكاتف الجهود  
الإمينة والفكرية والزبوية والقضاء على  
ماتبقى من ذبول هذا الفكر المنحرف الذي  
يتنافى مع منهج التسامح والوسطية الذي  
يدعو إليه ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء  
ولا يد في هذا السياق من أن نسجل  
بالتقدير والاحبار لوزارة الداخلية بأجهزتها  
الإمنية وعيها ويظننها وتصميمها وأداءها  
وإنها وسهرها على أمن هذا الوطن في  
أمله ومقدساته فتحية تقدير وشكر وعرفان  
لهذه الوزارة الجليلة وعلى رأسها صاحب  
السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز  
وزير الداخلية ولرجالها الأوفياء على هذا  
البذل وتلك التضحيات.

### ميراثية الخير

وأما على المستوى الداخلي فقد استقبل  
المواطنون ميراثية الخير للعام المالي ١٤٢٧/٢٠٠٦  
١٤٢٨هـ وحى ميراثية قياسية لم يسبق  
له مثل في تاريخ المملكة ووجهتم في  
كلتمك بمناسبة صدور الميراثية وأقرها  
المسؤولين كافة في الجهات الحكومية  
بسرعة الانجاب وحسن الاستخدام وكانت  
الوزارة بمشروعاتها وبرامجها شاملة  
لكل جوانب التنمية وفي مقدمتها التقنية  
التعليمية والصحية إلى جانب التنمية  
الخدمية بالإضافة إلى البناء العسكري  
والإماني لبلادنا الغالية حفظها الله وأدام  
عليها فضله ونعمته فضلا عن الإهتمام  
بالمناطق النائية وإنما إن نهى المقام الكريم  
وسمو ولي عهدكم ونهني المواطنين بما  
حملته هذه الميراثية من خير عميم وتقدمة  
شاملة لرفع في الوقت ذاته التهيئة للقائم  
الكريم على متحقق من إنجازات ونجاحات  
في المجالات الاقتصادية والاجتماعية  
والتعليمية وغيرها من المجالات المختلفة  
والإنساني في هذا المقام تلك الخطوة  
المباركة حين أصدر مقامكم الكريم في آخر  
شهر رمضان المبارك من العام الماضي نظام  
البيعة الذي يعد ترويجا للنظمة الثلاثة  
التي أرسيت أسس الدولة السعودية الحديثة  
التي وضعت قواعدها والدوم المؤسس طب  
الله فراه ثم سار على نهجه وخطاه إخوانكم  
الملك الميامين رحمهم الله وهما أتمت اليوم  
تضعون لبنية أخرى ضمن مسيرة بناء هذا  
الوطن الكبير أمام الله أتمه وعزم.



الأمير نايف وسلمان خلال الحفل

إضافة إلى أبرز الدور التنظيمي والرقابي  
الذي يمارسه المجلس وفق الصلاحيات التي  
يتمتع بها. وفي هذا الإطار استقبل المجلس  
رُعاء وفودا عالمية من دول مختلفة  
ومن هؤلاء فخامة الرئيس الصيني / هو  
جنتاو وفخامة رئيس جمهورية اليونان  
/ كارلوس بابولس وفخامة رئيس جنوب  
أفريقيا / تابو مبيكي. لقد كان لجهودكم  
حفظكم الله على المستوى الخارجي خليجيا  
وعربيا وإسلاميا وعالميا اثرا إيجابيا  
كبيرة تجاه مصالح الوطن وقضايا الأمة  
كما كان لجهودكم على المستوى الداخلي  
الاث الكبير في التنمية والتطوير.

فأما على المستوى الخارجي فقد استرعت  
تلك الجهود نظر الجميع وتقديره إذ  
حرصتم على لم شمل الأشقاء والتغلب على  
المعضلات التي يواجهها الأخوة في بعض  
البلدان الشقيقة المكتوبة وأن مساندتكم  
القضية فلسطين خير شاهد وهامم الأخوة  
في فلسطين يحقون دساعهم ويوحدون  
خطاهم ويرصون صفوفهم بعد أن من الله  
عليهم بالوفاق عند بيته العتيق في البلد  
الحرام والشهر الحرام يوم دعوتوهم إلى  
الاجتماع وناديتم إلى الوفاق فحقق الله  
على نديكم ما سعيتم إليه ويس الله بفضله  
جمع الكلمة بين الأخوة الأشقاء وتم تشكيل  
حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية ثم  
هانتم تواصلون الرسالة تجاه بلدان شقيقة  
في مصالحتهم ومبادرات وإغاثات وجهود  
مواصلة لتعزيزين السلام في العالم ومكافحة  
العنف والارهاب وتحقيق الأمن والاستقرار  
للعالم أجمع يسجلها التاريخ بكل تقدير  
واعتراف ومن أبرزها وأجلاها تقالع المملكة  
مع المجتمع الدولي في قضية الإرهاب حيث  
العنف منبوذ بجميع صورته والارهاب

نحو التحلي بالسلوك السليم واحترام  
النصوص الشرعية والنظامية والزمام  
إضافة إلى توفير المناخ الملائم لنجاح خطط  
التنمية ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية  
ومنها الاسهام في الجهود المبذولة لتعزيزين  
وتطوير وتوثيق التعاون الإقليمي والعربي  
والدولي في مجال حماية النزاهة ومكافحة  
الفساد وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.  
وقد جاءت هذه الاستراتيجية امتدادا  
للإصلاح الشامل الذي يرعاه مقامكم الكريم  
وتعدت خطواته إلى كل الميادين مراجعة  
لأداءه وتحسينها للخارجيات وتطويرا  
للزنايات والإصلاح كما هو معلوم مطلب  
متجدد على الصعيد الشعبي وعلى  
صعيد صناع القرار السياسي أنفسهم  
تفرضه دوما طبيعة المتغيرات والمستجدات  
التي تحدث على المستوى المحلي متأثرة  
بأبعادها الإقليمية والعالمية وخطوات  
الإصلاح مستمرة وماضية بإذن الله إذ هناك  
متغيرات ومستجدات تجعل من استمرار  
هذه الخطوات ضرورة ملحة.

### العلاقات الخارجية

وعلى صعيد العلاقات البرلمانية وأصل  
مجلس الشورى سعيه لتوطيد هذه العلاقات  
مع المجالس والائاحادات البرلمانية العالمية  
فقد شاركت وفود المجلس في الائاحادات  
والندوات والملتقيات البرلمانية المختلفة  
التي عقدت خلال العام المنصرم.  
وقد أثمرت مشاركات المجلس في هذا  
المجال أيضا موقف المملكة من القضايا  
المختلفة وإظهار المكانة التي تحظى بها  
على كافة المستويات الإقليمية والعالمية والعربية  
والإسلامية والقارية والدولية وأعطاه  
صورة واضحة صادقة عن المملكة ومواقفها